Journal of Risk & Crisis Management
Volume (1), Issue (4) : 30 Dec 2019
P: 24 - 38
ISSN: 2664-6293
مجلة إدارة المخاطر والأزمات
المجلد (1)، العدد (4) : 30 ديسمبر 2019 م
ص: 24 - 38

Relationship of Crime to Crisis and Disaster Management in the Kingdom of Saudi Arabia

AHMAD ABDULLAH ALZHRANI
Faculty of Earth Sciences || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: Objectives of the study:

1. Know the causes of crimes at the time of disasters and crises.
2. Identify the role that crisis and disaster management should play in confronting crimes.
3. Know the implications of committing crimes during disasters and crises.
4. Identify the stages of preparing preparedness plans in different areas where disasters and crises occur and how to increase the effectiveness of these plans to combat crimes. The study used the descriptive approach to suit its nature and achieve its objectives. The tool was represented in a questionnaire that was applied to a random sample of (100) individuals.

Results: That crises and disasters represent a very fertile environment for the commission of crimes of various kinds and forms, especially in the event of security personnel to save the lives of citizens and residents and the provision of vital facilities, so must activate the role of civil society institutions in addition to the private sector in securing the property and life of citizens.

Recommendations:

1. Prepare the scenario corresponding to the reality of previous crimes and develop a number of solutions to deal with.
2. Training security personnel on how to manage the crisis and how to control the course of the crisis or disaster.
3. The work of awareness seminars on the seriousness of the times of crises and disasters and it is necessary to control the stages of the crisis.

Keywords: Crime, Crisis and Disaster Management, Saudi Arabia.

علاقة الجريمة بإدارة الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية

أحمد عبد الله الزهراني
كلية علوم الارض || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات والتعرف على الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم، كذلك معرفة الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات وأيضا التعرف على مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وكيفية زيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية من (100) مفردة، وبينت نتائج الدراسة أن الأزمات والكوارث تمثل بيئة خصبة جداً لارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها وأشكالها خاصة في حال انشغال رجال الأمن بإنقاذ حياة المواطنين والمقيمين وتأمين المنشآت الحيوية لذا لابد من تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بالإضافة للقطاع الخاص في تأمين ممتلكات وحيات المواطنين. واستنادا للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات:
1. إعداد السيناريو المطابق لواقع جرائم سابقة ووضع عدد من الحلول للتعامل معه .

2. تدريب أفراد الأمن على كيفية إدارة الأزمة وكيفية السيطرة على مجريات الأزمة أو الكارثة.
3. عمل الندوات التوعوية بخطورة أوقات الأزمات والكوارث ولابد من السيطرة على مراحل الأزمة.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، إدارة الأزمات والكوارث، السعودية.

1- مقدمة الدراسة

المقدمة

عندما تضرب الكوارث المجتمعات، يجتمع الناس بإعداد كبيرة. في أعقاب أحداث مدمرة مثل الزلازل والحرائق الكبيرة، أو الأعاصير، يبحثون عن طرق لدعم بعضهم البعض، وحماية ما تبقى، وإعادة ترسيخ الشعور الطبيعي. لكن كل من الحكايات والأدلة المنهجية تخبرنا أن هناك بعض الاستثناءات. يتحول عدد قليل من الناس في مناطق الكوارث إلى أنشطة معادية للمجتمع، بما في ذلك الجريمة. (Zahnow, et al., 2017).

ينظر باحثو الكوارث الآن إلى المجموعة الكاملة من السلوكيات التي تحدث. تعزيز التعاون يأتي بعد كوارث المجتمع، ولكن نهب كذلك؛ الاعتداءات الجنسية، وأعمال العنف المنزلي، والاحتيال. سيساعد فهم هذه الظواهر على تطوير استراتيجيات فعالة لمنع الأعمال المعادية للمجتمع عند وقوع الكوارث في المستقبل. لقد تعلم الباحثون أن كل نوع من أنواع الجرائم أو السلوك المعادي للمجتمع يجب أن يكون مفهوما وفقا لشروطه الخاصة. (Leitner, et al., 2010)

وكثيراً ما تعرض التقارير الإخبارية حالات نهب في أعقاب الكوارث التي تجبر العديد من السكان على ترك منازلهم وشركاتهم. ومع ذلك، فإن تحديد ما إذا كان النهب قد وقع بالفعل أمراً صعباً. الأضرار المادية الناجمة عن الكارثة نفسها قد تعطي مظهر خاطئ أن النهب قد حدث. علاوة على ذلك، لا تحدد العديد من الولايات القضائية النهب قانونًا بدلاً من السرقة البسيطة. لذلك من الصعب العثور على البيانات المنهجية، لأن مجموعة القوانين الأساسية تؤثر على تحقيقات الشرطة. الأهم من ذلك، يختلف كل من السلطات والباحثين حول ما يشكل بالضبط النهب أثناء الكارثة. (Barsky, et al., 2006)

من أجل التغلب على هذه التحديات، يقوم بعض الباحثين ببساطة بحصر عمليات السطو- التي تُعرّف بأنها تدخل مبنى بقصد ارتكاب جريمة- كدليل للنهب في أعقاب الكوارث. عادة ما يتم تعريف "حالات السرقة" بطرق قياسية، مما يسمح بإجراء مقارنات بين الكوارث وبين الفترات الروتينية وأوقات الكارثة. عند استخدام الإحصائيات السطحية كدليل، يجد الباحثون أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية السابقة مرتبطة بمعدلات السطو في أعقاب الكارثة مباشرة. كلما كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية السابقة أسوء، كلما حدثت عمليات سطو أكثر في أعقاب الكارثة. (الشعلان، 2006: 34).

لذا سيتم الوقوف في هذه الدراسة على موضوع الجريمة وعلاقتها بإدارة الأزمات والكوارث من خلال استعراض بعض النماذج التي حدثت في الماضي من عمليات نهب وسرقة واعتداءات خلال الكوارث والأزمات. ومقارنتها باستطلاع رأي المختصين بالأمن العام بمدينة جدة للتعرف على طبيعة علاقة الجريمة بإدارة الأزمات والكوارث.

مشكلة الدراسة

تأتي الأزمات والكوارث وتتكرر كل يوم ولا تفرق بين الدول النامية أو المتقدمة من حيث حدوث الأزمة، رغم التباين الواضح في مواجهة الأزمات أو الكوارث من مجتمع متقدم إلى مجتمع نام، حيث تهدد الأزمات والكوارث الاستقرار البشري، وتفرض نفسها كأحد التحديات أمام متخذ القرار. (Lentini, et al., 2016)

وفي أغلب الأوقات تكثر عمليات النهب والسرقة والاعتداءات خلال حدوث الأزمات والكوارث، ويتسم الناس بالضعف وهذا يقود إلى الجريمة بنمط الاستيطان والنسيج والأنظمة ذات الصلة التي تخلق مخاطر جديدة، وتؤثر مواطن الضعف سلبا على نظم الاستجابة والاسترداد القائمة وتزيد من فرص ارتكاب الجريمة. ولذلك هناك علاقة بين الكوارث الطبيعية وحدوث الجريمة، مثلما يوجد ترابط بين الأنشطة البشرية الأخرى مما يزيد من تعرض المجتمعات المحلية لأخطار وهنا يأتي دور الأمن العام وخططه واستراتيجياته المتبعة لمكافحة الجرائم التي تقع في وقت الأزمات والكوارث وكيفية الوقاية منها ويمكن تلخيص المشكلة في تساؤل رئيسي وهو:

- هل هناك خطط واستراتيجيات لمكافحة الجرائم التي تحدث أثناء وقوع الأزمات والكوارث لدى الأمن العام بمدينة جده ؟.

تساؤلات الدراسة

- ما أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام ؟
- ما الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟
- ما الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام ؟
- ما مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إدارة الأزمات والكوارث وارتكاب الجرائم خلال حصول أي كارثة أو أزمة، حيث أن هذه الدراسة سوف تتناول العديد من الجوانب المتعلقة بالمقومات الأساسية لعملية التنظيم والتخطيط والتدريب لإدارة الأزمات والكوارث بهدف بناء نظام يساعد على مواجهة الجرائم بالكفاءة والفعالية المطلوبة، وذلك للحد من الخسائر في الأرواح والممتلكات والاضرار البيئية التي قد تقع في خلال حدوث الأزمات والكوارث. عليه يمكن تلخيص اهداف الدارسة فيما يلي:

1. معرفة أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات.
2. التعرف على الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم.
3. معرفة الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات.
4. التعرف على مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وكيفية زيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية (العلمية):

تنبع الأهمية العلمية من خلال محاولة إثراء الجانب العلمي والمعرفي عن طريق تسليط الضوء على الجرائم التي من الممكن تداولها وتواجدها خلال حدوث الأزمات والكوارث والتعرف على الطرق المثالية في تمكين إدارة الأزمات والكوارث في مكافحة هذه الجرائم.

الأهمية التطبيقية (العملية):

- تنبع أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تقديم منهجية قابلة للتطبيق في عمليات مكافحة الجريمة فيما يختص باستعدادات إدارة الأزمات والكوارث.
- من خلال استطلاع رأي المختصين بالأمن العام والتعرف على مدى جاهزيتهم لمواجهة الجرائم أثناء الكارثة والحد من خطورتها مما يسهم في التعرف على معدل الجرائم في أثناء حدوث الكارثة والاستراتيجيات المتبعة في مواجهتا والخروج بنتائج وتوصيات ومقارنتها ببعض الجرائم المرتكبة في بعض الكوارث والأزمات الإقليمية والعالمية مما يفيد متخذي القرار بالأمن العام ويساهم في تطوير الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لمواجهة الجرائم أثناء الأزمات والكوارث لا سمح الله.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اختار الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها، وحتى يمكن الوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة بهدف دراسة علاقة الجريمة بإدارة الأزمات والكوارث.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المختصين بالأمن العام وهي عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، وكانت الاستجابات المستردة (100) استبانة، جميعها صالح للتحليل الاحصائي، وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (100) استبانة الكترونية.

3- 2 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف على علاقة الجريمة بإدارة الأزمات والكوارث.
- **الحدود البشرية:** سوف تقتصر هذه الدراسة على المختصين بالأمن العام.
- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** يستغرق إنجاز هذه الدراسة فصل دراسي واحد (الفصل الدراسي الثاني 1439- 1440هـ).

3- 3 الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقا للعمر كما تبينه النتائج بجدول (3- 1) التالي

جدول (3- 1) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعين وفقا للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من (25) إلى أقل من (30) عاما	52	%52.0
من (30) إلى أقل من (35) عاما	16	%16.0
من (35) إلى أقل من (40) عاما	24	%24.0
(40) عاما فأكثر	8	%8.0
المجموع	100	%100.0
عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
من (1) الى أقل من (3) أعوام	4	%4.0
من (3) الى أقل من (6) أعوام	44	%44.0
من (6) الى أقل من (9) أعوام	16	%16.0
(10) أعوام فأكثر	36	%36.0
المجموع	100	%100
تلقي تدريب مشترك في مجال إدارة الأزمات والكوارث	العدد	النسبة المئوية %
لم أتلقى تدريب	64	%64.0
تلقيت تدريب	36	%36.0
المجموع	100	%100.0
نوع التدريب	العدد	النسبة المئوية %
الإدارة والسيطرة في الأزمات والكوارث	36	%36.0
تأمين المنشآت في الأزمات والكوارث	12	%12.0
الإسعافات الأولية في الأزمات والكوارث	36	%36.0
الإخلاء الطارئ للمساكن والأحياء	16	%16.0
المجموع	100	%100.0
المشاركة في إدارة أزمة من قبل	العدد	النسبة المئوية %
نعم شاركت	20	%20.0
لا لم اشارك	80	%80.0
المجموع	100	%100.0
الجهات الغير حكومية المساندة في الأزمات والكوارث	العدد	النسبة المئوية %
شركات الأمن الخاصة	32	%32.0
بعض الجمعيات التطوعية	40	%40.0
بعض المواطنين	24	%24.0
جميع ما سبق	4	%4.0
المجموع	100	%100.0
أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث	العدد	النسبة المئوية %
جرائم السرقة (أموال – قطع غيار سيارات – سيارات – أدوات شخصية وأثاث)	52	%52.0
جرائم السطو المسلح على المحلات (محلات الذهب – المولات – الصيدليات)	44	%44.0
غير ذلك	4	%4.0
المجموع	100	%100.0
أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث	العدد	النسبة المئوية %
جرائم السرقة (أموال – قطع غيار سيارات – سيارات – أدوات شخصية وأثاث)	52	%52.0

العمر	العدد	النسبة المئوية %
جرائم السطو المسلح على المحلات (محلات الذهب – المولات – الصيدليات)	44	%44.0
غير ذلك	4	%4.0
المجموع	100	%100.0
الجرائم	العدد	النسبة المئوية %
جرائم السرقة	76	%76.0
الاغتصاب	4	%4.0
السطو المسلح	13	%13.0
الهروب من الحوادث	7	%7.0
المجموع	100	%100.0

يلاحظ من الجدول (3- 1) أن معظم أفراد عينة الدراسة خبرتهم من (3) الى أقل من (6) أعوام حيث بلغت نسبتهم (44.0%) يليهم أفراد العينة ممن خبرتهم (10) أعوام فأكثر بنسبة (36.0%)، وبلغت نسبة أفراد العينة ممن خبرتهم من (6) الى أقل من (9) أعوام (16.0%) في حين بلغت نسبة أفراد العينة ممن خبرتهم من (1) الى أقل من (3) أعوام (4.0%)، كما أن معظم أفراد عينة الدراسة لم يتلقوا حيث تدريب مشترك في مجال إدارة الأزمات والكوارث بلغت نسبتهم (64.0%) في حين بلغت نسبة من تلقوا تدريب مشترك في مجال إدارة الأزمات والكوارث (36.0%)، ويلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريب في الإدارة والسيطرة في الأزمات والكوارث وفي الإسعافات الأولية في الأزمات والكوارث بنسبة (36.0%) لكل منهما وبلغت نسبة من تلقوا تدريب في الإخلاء الطارئ للمساكن والأحياء (16.0%) في حين بلغت نسبة من تلقوا تدريب في تأمين المنشآت في الأزمات والكوارث (12.0%) أن معظم أفراد عينة الدراسة لم يشاركوا في إدارة أزمة من قبل حيث بلغت نسبتهم (80.0%) في حين بلغت نسبة من شاركوا في إدارة أزمة من قبل (20.0%). يضاف الى ذلك أن معظم أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن الجمعيات التطوعية هي أكثر الجهات الغير حكومية المساندة في الأزمات والكوارث حيث بلغت نسبتهم (40.0%) وبلغت نسبة من أفادوا بأن شركات الأمن الخاصة هي أكثر الجهات الغير حكومية مساندة في الأزمات والكوارث (32.0%) ونسبة من أفادوا بأن المواطنين هم أكثر الجهات الغير حكومية مساندة في الأزمات والكوارث (24.0%) في حين بلغت نسبة من أفادوا بأن جميع ما سبق تشارك بفعالية في الأزمات والكوارث (4.0%).

أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث:

يلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن جرائم السرقة (أموال – قطع غيار سيارات – سيارات – أدوات شخصية وأثاث) هي أكثر أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث حيث بلغت نسبتهم (52.0%) وبلغت نسبة من أفادوا بأن جرائم السطو المسلح على المحلات (محلات الذهب – المولات – الصيدليات) هي أكثر أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث (44.0%) في حين بلغت نسبة من أفادوا بأن هناك أخرى من أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث (4.0%).

الجرائم الاكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية:

يلاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن جرائم السرقة هي الجرائم الاكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبتهم (76.0%) ونسبة من أفادوا بأن السطو المسلح هي الجرائم الاكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية (13.0%) ونسبة من أفادوا بأن الهروب من الحوادث

هي الجرائم الاكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية (7.0%) في حين بلغت نسبة من أفادوا بأن الاغتصاب هي الجريمة الاكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية (4.0%).

وصف أداة الدراسة (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية.

يحتوي على قسمين:

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية العمر، القطاع، سنوات الخبرة، مدى تلقي تدريب مشترك في مجال إدارة الأزمات والكوارث، أنواع التدريب في مجال إدارة الأزمات والكوارث، مدى المشاركة في إدارة أزمة من قبل، الجهات الغير حكومية المساندة في الأزمات والكوارث، أنواع الجرائم التي ترتكب أثناء الأزمات والكوارث، الجرائم الأكثر انتشارا في الأزمات والكوارث بالمملكة العربية السعودية.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداة الدراسة والتي تتعلق بعلاقة الجريمة بإدارة الأزمات والكوارث وتتكون من (40) فقرة تم تقسيمها الى (4) محاور.

3- 3- 3 صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمد الباحث للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال والثانية وتسمى الاتساق الداخلي وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من الطريقتين:

الصدق والثبات من خلال طريقتين:

الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة):

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من الخبراء والمتخصصين، وتم الطلب منهم بدراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ويلاحظ أن معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

للتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة (الاستبانة) جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (0.871- 0.913) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.920)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

3- 3- 4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقا للأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا للبيانات الشخصية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات فقرات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة.
3. معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.
4. معامل ألفاكرونباخ: لحساب الثبات لفقرات الاستبانة.
5. معادلة المدى لحساب درجة الموافقة حيث تم حساب القيم (الأوزان) كما في الجدول التالي:

ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس ليكارت الخماسي Likert Scale كما في الجدول التالي:

4- مناقشة النتائج وتفسيرها

لقد تم تحليل نتائج البحث وفقا لأسئلتها وذلك بعرض كل سؤال ثم الإجابة عليه على النحو التالي:

4- 1- 1السؤال الأول: ما أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟

جدول (4- 1) أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	انشغال أفراد الأمن بمتابعة الحوادث وتأمين المواطنين	4.56	%89	0.701	موافق بشدة	1
9	عدم الالمام الكافي بإدارة الأزمة لدى بعض الأفراد	4.52	%88	0.577	موافق بشدة	2
6	قلة التدريب والاستعداد المسبق لإدارة الأزمات والكوارث	4.48	%87	0.643	موافق بشدة	3
10	عدم التقيد بالاستراتيجيات المتبعة لإدارة الأزمة من قبل بعض الأفراد	4.36	%84	0.689	موافق بشدة	4
8	عدم القدرة على اتخاذ القرار وانتظار التعليمات	4.32	%83	0.737	موافق بشدة	5
7	عدم توقع حدوث الجرائم والتخطيط المسبق لها	4.20	%80	0.899	موافق بشدة	6
2	عدم وجود قوات كافية لتأمين كافة المناطق	4.08	%77	1.061	موافق	7
4	عدم وجود تنسيق مسبق مع الجهات الحكومية الاخرى ذات العلاقة	4.00	%75	0.943	موافق	8
5	عدم وجود أنظمة انذار مبكر للأزمات والكوارث	4.00	%75	0.752	موافق	9
3	عدم وجود خطط مسبقة للأزمات والكوارث	3.96	%74	0.828	موافق	10
	أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات ككل	4.25	%81	0.520	موافق بشدة	

من خلال الجدول رقم (4- 2) الموضح أعلاه يتضح أن أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام جاءت بدرجة (موافق بشدة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.25 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق بشدة).

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد عينة البحث على فقرات أسباب حصول الجرائم وقت حدوث الكوارث والأزمات حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.96 إلى 4.56 من 5) وهي متوسطات تقع ما بين الفئتين الرابعة الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة الاستجابة (موافق، موافق بشدة) على التوالي.

ويفسر الباحث حصول الفقرة (انشغال أفراد الأمن بمتابعة الحوادث وتأمين المواطنين) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أنه لابد من وجود استراتيجيات وخطط مسبقة تشمل تدريب بعض القطاعات الحكومية مثل المعلمين واساتذة الجامعات وموظفي بعض القطاعات الخدمية للقيام بدور تأمين المواطنين والاحياء مما يعطي الجهات الأمنية القيام بدورها في تأمين المنشأة والانقطاعات الحيوية ومراقبة الاحياء المتضررة . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اعصار كاترينة حيث كان انشغال رجال الأمن بإنقاذ حياة المدنيين هو السبب الرئيسي في انتشار الجرائم بالإضافة لإعصار ايرين وحرائق كاليفورنيا حيث تسبب أخلاء المنازل الطارئ بوقع سرقات جماعية للمنازل والمحلات التجارية الغير مؤمنه.

وربما يرجع حصول الفقرة (عدم وجود خطط مسبقة للأزمات والكوارث) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق) إلى أنه توجد العديد من الخطط والاستراتيجيات الأمنية ولاكنها لم تفعل بالصورة السليمة ولم يتم التدريب الكافي على سيناريو الأزمة أو الكارثة وهذا ما رأيناه في سيول جدة وسيول الرياض وسيول غربي الدمام الامر الذي أدى لحدوث عدد من حالات السرقة وارتكاب عدد من الجرائم منها الهروب من مواقع الحوادث وغيرها من الجرائم المؤسفة .

4- 1- 2 السؤال الثاني: ما الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟

جدول (4- 3) الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
4	تقديم الندوات والنشرات للمواطنين للتعريف بالطرق الحديثة لوقاية ممتلكاتهم (أجهزة الانذار الصامت – كمرات المراقبة المنزلية)	4.72	%93	0.533	موافق بشدة	1
6	الاطلاع على الجرائم التي حدثت في دول أخرى أثناء الأزمات والتعرف على طرق الوقاية منها	4.72	%93	0.451	موافق بشدة	2
2	التنسيق المسبق والتدريب المكثف بين الإدارات ذات العلاقة (الدفاع المدني – الهلال الاحمر – المنظمات الطوعية)	4.68	%92	0.548	موافق بشدة	3
7	مراقبة المناطق العشوائية والمناطق المتوقع فيها حدوث جرائم	4.68	%92	0.469	موافق بشدة	4
8	رفع الجاهزية من خلال اضافة بعض التطبيقات الذكية للإبلاغ عن	4.68	%92	0.618	موافق	5

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الجرائم وقت الأزمات (تخصيص ارقام – تخصيص فرق استجابة)				بشدة	
5	تكثيف الرقابة على النقاط الحيوية والاسواق والبنوك والاحياء السكنية اثناء وبعد الأزمة	4.64	%91	0.560	موافق بشدة	6
9	إعداد غرفة طوارئ دائمة هدفها تحليل الاحياء السكنية والتعرف على نقاط الضعف والعمل على حمايتها	4.64	%91	0.689	موافق بشدة	7
3	استخدام تقنيات الانذار المبكر وتركيب كمرات المراقبة المساندة	4.60	%90	0.569	موافق بشدة	8
10	إجراء الدراسات المسحية واستطلاعات الراي للتعرف على الاماكن المحتمل وقوع جرائم فيها	4.60	%90	0.492	موافق بشدة	9
1	التدريب على عدد من السيناريوهات للأزمات والكوارث من قبل خبراء من عدة دول تعاملت مع الأزمات والكوارث المختلفة	4.52	%88	0.643	موافق بشدة	10
الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم ككل		4.65	%91	0.359	موافق بشدة	

من خلال الجدول رقم (4- 3) الموضح أعلاه يتضح أن الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام جاءت بدرجة (موافق بشدة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.65 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق بشدة).

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد عينة البحث على فقرات الدور الذي يجب أن تقدمه إدارة الأزمات والكوارث لمواجهة الجرائم حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.52 إلى 4.72 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة الاستجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث حصول الفقرة (تقديم الندوات والنشرات للمواطنين للتعريف بالطرق الحديثة لوقاية ممتلكاتهم (أجهزة الانذار الصامت – كمرات المراقبة المنزلية)) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى هناك مجهودات حثيثة من قبل الجهات الأمنية لتوعية المواطنين باهمية تأمين ممتلكاتهم وارواحهم من خلال عدة مناسبات .

وربما يرجع حصول الفقرة (التدريب على عدد من السيناريوهات للأزمات والكوارث من قبل خبراء من عدة دول تعاملت مع الأزمات والكوارث المختلفة) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أنه وحتى الآن لا يوجد تدريب فعلى أو محاكاه للأزمات والكوارث مما يوجب استحداث استراتيجيات التدريب الحديث على سيناريو الأزمات والكوارث المحتملة بالإضافة للتوأمة بين القطاعات المختلفة مما يسهم في إدارة الأزمة والتعود على التحرك السريع والسيطرة على الأزمات والكوارث.

ويرى الباحث أنه بالإمكان إضافة بعض الطرق الأخرى منها:

- التدريب والتطوير باستخدام الكمرات الرقمية للتعرف على الوجوه واستنتاج الخطر
- استخدام الاقمار الصناعية لمراقبة النقاط والمواقع الحيوية
- الاستعانة بمؤسسات المجتمع المدني والشركات الخاصة وتفعيل دورها الريادي في تأمين المنشآت والمواطنين .

4- 1- 3 السؤال الثالث: ما الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟

جدول (4- 4) الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	زيادة الضغط على رجال الأمن وتشويه الصورة الذهنية لهم	4.56	%89	0.756	موافق بشدة	1
1	إثارة الفزع بين المواطنين والمقيمين وزعزعة الأمن	4.52	%88	0.502	موافق بشدة	2
7	عدم القدرة على تطبيق الخطة استراتيجيات لإدارة الأزمة بسبب الجرائم وانشغال رجال الأمن	4.48	%87	0.643	موافق بشدة	3
9	ضعف التنسيق وتشتيت الجهد بسبب الجرائم	4.48	%87	0.643	موافق بشدة	4
5	انتشار العنف بصورة غير مباشرة ضد فئة معينة نتيجة ارتكاب بعض أفرادها لجرائم	4.44	%86	0.701	موافق بشدة	5
8	تضارب التخصصات وعدم السيطرة على الأزمة بسبب الجرائم	4.44	%86	0.641	موافق بشدة	6
3	تقليل الثقة في الكفاءة الأمنية وعدم القدرة على إدارة الأزمات	4.40	%85	0.569	موافق بشدة	7
4	توسع الجريمة من خلال محاولة المواطنين الدفاع عن أنفسهم	4.36	%84	0.628	موافق بشدة	8
6	حدوث أزمات موازية للأزمة الأساسية بسب الجرائم	4.28	%82	0.604	موافق بشدة	9
10	زيادة الخسائر المادية والبشرية بسبب عدم القدرة على احتواء الأزمة وإدارتها بالصورة الصحيحة	4.24	%81	0.767	موافق بشدة	10
الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات ككل		4.42	%86	0.506	موافق بشدة	

من خلال الجدول رقم (4- 4) الموضح أعلاه يتضح أن الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات من وجهة نظر المختصين بالأمن العام جاءت بدرجة (موافق بشدة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.42 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5.00) وهي الفئة الذين تشير إلى درجة استجابة (موافق بشدة).

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد عينة البحث على فقرات الآثار المترتبة على ارتكاب الجرائم خلال حصول الكوارث والأزمات حيث تراوحت المتوسطات ما بين (4.24 إلى 4.56 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة الاستجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث حصول الفقرة (زيادة الضغط على رجال الأمن وتشويه الصورة الذهنية لهم) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أن الطراز العمراني في المملكة العربية السعودية والتطور السريع جعل منها مترامية الاطراف وعلى سبيل المثال منطقة الدراسة جدة فيها ما يفوق 40 مول تجاري بالإضافة للأسواق المتنوعة في كافة ارجائها بالإضافة لأكثر من 80 حي منها 15 حي من العشوائيات بالإضافة للطرقات الممتدة من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها يقطنها ما يفوق 4957 نسمة بالإضافة للزائرين والمارين بها وبأسواقها وأيضا منطقتين صناعيتين الأمر الذي يصعب عملية التأمين في الأوقات والظروف العادية تحتاج اضعاف مضاعفة من رجال الأمن لتأمين كل تلك المنشآت وكل السكان في الأزمات والكوارث .

4- 1- 4السؤال الرابع: ما مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام؟

جدول (4- 5) مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	التدريب المتقدم باستخدام التقنيات الحديثة	4.72	%93	0.533	موافق بشدة	1
4	التنسيق المسبق وانشاء غرف عمليات للاستعداد للأزمات والكوارث	4.72	%93	0.604	موافق بشدة	2
7	تنظيم الاحياء السكنية وازالة العشوائيات	4.72	%93	0.533	موافق بشدة	3
8	التوعية الأمنية بنوعية الجرائم التي ترتكب اثناء حدوث الأزمات والكوارث (المدارس- الجامعات – القطاعات الحكومية – القطاعات الخاصة)	4.72	%93	0.533	موافق بشدة	4
9	الاستفادة من البحوث الجامعية وإعداد المزيد من الدراسات الميدانية	4.68	%92	0.548	موافق بشدة	5
10	تطوير أفراد الأمن من خلال دراسة مراحل إدارة الأزمة	4.68	%92	0.469	موافق بشدة	6
2	التوعية الأمنية وتركيب أجهزة الرقابة في المساكن والمحلات	4.56	%89	0.701	موافق بشدة	7
5	استخدام أجهزة الانذار المبكر كالأقمار الصناعية ومقايس الزلازل	4.56	%89	0.641	موافق بشدة	8
6	وضع خطط مختلفة وخطط بديلة كمحاكاة لبعض الأزمات والكوارث المحتملة	4.56	%89	0.574	موافق بشدة	9
3	تدريب متطوعين مدنيين للمساندة في أوقات الأزمات والكوارث	4.48	%87	0.759	موافق بشدة	10
	مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم ككل	4.64	%91	0.448	موافق بشدة	

من خلال الجدول رقم (4- 5) الموضح أعلاه يتضح أن مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم من وجهة نظر المختصين بالأمن العام جاءت بدرجة (موافق بشدة) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.64 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق بشدة).

يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد عينة البحث على فقرات مراحل وضع خطط استعدادات في مختلف المناطق التي تحصل فيها الكوارث والأزمات وزيادة فعالية هذه الخطط لمكافحة الجرائم حيث

تراوحت المتوسطات ما بين (4.48 إلى 4.72 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة الاستجابة (موافق بشدة).

ويفسر الباحث حصول الفقرة (التدريب المتقدم باستخدام التقنيات الحديثة) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى هناك استخدام لبعض التقنيات الحديثة مثل البصمة الوراثية وبصمة العين واستخدام احدث برامج المراقبة والكاميرات الرقمية في بعض المنشآت.

وربما يرجع حصول الفقرة (تدريب متطوعين مدنيين للمساندة في أوقات الأزمات والكوارث) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أنه وحتى الآن لم يتم التدريب على نطاق واسع ولم يتم التدريب المشترك إلا مع بعض الجامعات والهيئات مما يؤكد الحاجة للتدريب مكثف لكافة الفئات ابتداء من طلاب المدارس وصولا للمدراء واصحاب الشركات والعاملين بالمصانع ليعرف كل فرد دورة في السيطرة على الأزمة.

5- أهم النتائج والتوصيات

5- 1 بعض النتائج التي استنتجها الباحث:

1. ويفسر الباحث حصول الفقرة (انشغال أفراد الأمن بمتابعة الحوادث وتأمين المواطنين) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أنه لابد من وجود استراتيجيات وخطط مسبقة تشمل تدريب بعض القطاعات الحكومية مثل المعلمين واساتذة الجامعات وموظفي بعض القطاعات الخدمية للقيام بدور تأمين المواطنين والاحياء مما يعطي الجهات الأمنية القيام بدورها في تأمين المنشأة والانقطاعات الحيوية ومراقبة الاحياء المتضررة .
2. ويفسر الباحث حصول الفقرة (تقديم الندوات والنشرات للمواطنين للتعريف بالطرق الحديثة لوقاية ممتلكاتهم (أجهزة الانذار الصامت – كمرات المراقبة المنزلية)) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى هناك مجهودات حثيثة من قبل الجهات الأمنية لتوعية المواطنين بأهمية تأمين ممتلكاتهم وأرواحهم من خلال عدة مناسبات .
3. ويرى الباحث أن هناك عدد من الأسباب الأساسية وهي:

1- وجود فئات تقيم في المملكة بصورة غير نظامية مما يسهم في صعوبة التعرف عليهم وضبطهم خاصة في أوقات الكوارث والأزمات.

2- وجود احياء عشوائية وغير منظمة يسهل الاخباء بها واخفاء ما تم سلبة وخاصة في اطراف المدن مما يسهم في ايجاد اوكار للجرائم.

3- عدم تفعيل دور المجتمع المدني في الرقابة الأمنية وعدم استخدام تقنيات متطورة مثل الكاميرات الرقمية والأقمار الصناعية .

4. ويفسر الباحث حصول الفقرة (التدريب المتقدم باستخدام التقنيات الحديثة) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى هناك استخدام لبعض التقنيات الحديثة مثل البصمة الوراثية وبصمة العين واستخدام احدث برامج المراقبة والكاميرات الرقمية في بعض المنشآت.

5- 2 التوصيات:

5- 2- 1التوصيات العلمية:

1. اجراء المزيد من الابحاث العلمية بخصوص الجرائم ابان الأزمات والكوارث.
2. اجراء استطلاعات الراي والبحوث المشتركة بين جهات الاختصاص في مجال الأزمات والكوارث.
3. إعداد السيناريو المطابق لواقع جرائم سابقة ووضع عدد من الحلول للتعامل معه .
4. إعداد نموذج للأزمات والكوارث والعمل على تحسين أداء كافة القطاعات الأمنية

التوصيات العملية:

1. إعداد الندوات الخاصة بتأمين الممتلكات وتطوير نظام الانذار المبكر.
2. إعداد فرق امنية خاصة يتم تدريبها من مجتمعات مختلفة هدفها تنظيم السيطرة على اللازمة أو الكارثة وكيفية التنسيق المشترك.
3. تدريب أفراد الأمن على كيفية إدارة الأزمة وكيفية السيطرة على مجريات الأزمة أو الكارثة.
4. عمل الندوات التوعوية بخطورة أوقات الأزمات والكوارث ولابد من السيطرة على مراحل الأزمة .

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أسماء بنت عبدالله التويجري، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة (الطبعة الأولى)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، صفحة 35+36، (2011).
- إيناس محمد راضي، "الجريمة"، University of Babylon، اطّلع عليه بتاريخ 27- 4- 2017.
- بوربيع، جمال، الكوارث الطبيعية ومخططات الاندماج الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، 2014م.
- شار، عبدالكريم مقال بعنوان: المخدرات والجريمة وتكسير السيارات واقع تعيشه أحياء جدة العشوائية مجلة سبق الالكترونية .https://sabq.org (2017).
- الشعلان، فهد بن أحمد، برامج أجهزة الدفاع المدني والحماية المدنية أثناء الكوارث، مهارات متقدمة في كيفية إدارة الأزمات، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (2006)،
- العمار، عبدالله بن سليمان، دور تقنية ونظم المعلومات في إدارة الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010م.
- محمد جبر الألفي (20- 10- 2016)، "ماهية الجريمة الجنائية"، الألوكة، اطّلع عليه بتاريخ 27- 4- 2017
- نجلاء الحربي، سامية العيسي، مقال بعنوان هبة مواد إغاثية لجدة واعتداء على فرقة تطوعية، جريدة السياسة الالكترونية http://www.alwatan.com.sa/Politics/News(2011)

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Evidence from the Chilean Earthquake, University of Sussex. 2010
- Godwin M. Kwanga, Terwase Shabu, Emily Mbanengen Adaaku, , Natural Disasters and Crime Incidence: A Case of 2012 Flooding in Benue State, Nigeria. (2017)

- Jorge García Hombrados, The Lasting Effects of Natural Disasters on Property Crime: , (2017)
- Lauren Barsky, Joseph Trainor, Manuel Torres, Disaster Realities in the Aftermath of Hurricane Katrina: Revisiting the looting Myth. (2006)
- M. Leitner , M. Helbich, the impact of hurricanes on crime in the city of houston, tx:a spatio- temporal analysis. (2010)
- Michael Lentini, Plamen Nikolov, Matthew Schwartz, Do Natural Disasters Induce More Crime? (2016)
- Renee Zahnow, Rebecca Wickes, Michele Haynes & Jonathan Corcoran, Disasters and crime: The effect of flooding on property crime in Brisbane neighborhoods. (2017)
- Sammy Zahran, Tara O'Connor Shelley, Lori Peek, Natural Disasters and Social Order: Modeling Crime Outcomes in Florida, Colorado State University. (2009)
- Susmita Roy, The impact of natural disasters on violent crime, University of Canterbury. (2010)